

الجزء السادس من السنة الاولى



تاريخ اطباء اليونان والشرق

اطباء المدة الاولى بعد الاسلام

من قلم جناب الدكتور فان ديك

اما الاطباء الذين انتهت البنا ساوهم بين العرب بعد الاسلام فتقسم اعصارهم الى ست مدات  
 الأولى من السنة الأولى للهجرة الى سنة ١٥٠ الثانية من ١٥٠ الى ٣٠٠ الثالثة من ٣٠٠ الى ٤٠٠ الرابعة  
 من ٤٠٠ الى ٦٠٠ الخامسة من ٦٠٠ الى ٧٥٠ السادسة من ٧٥٠ الى ١٠٠٠ وفي مدة الالف السنة  
 هذه تجدد ذكر ٣٠٠ من الاطباء المشاهير الذين لغتهم العربية وان لم يكونوا عرباً في الاصل ومثلهم من  
 الذين دون الطبقة الاولى. ولا يسعنا المقام غير ذكر الاشهر من الشهراء فنقول  
 المدة الاولى من السنة الاولى للهجرة الى سنة ١٥٠ اي من ٦٣٠ للمسيح الى ٧٧٠

ان الخلفاء والامراء الاولين اخذوا اطباءهم من المسيحيين واليهود وفي تلك المدة لم يبق بين العرب  
 طبيب شهير واول من ذكر من اطباء العرب الحرث بن كلدة الثقفي طبيب العرب اصلاً من تيف  
 من اهل الطائف رحل الى ارض فارس واخذ الطب عن اهل جند بسابور وغيرها في الجاهلية  
 وطبيب في ارض فارس وحصل ما لا يتم ان نعمة انتقلت الى بلاده فرجع الى الطائف ومن اتوا له من  
 سره البقاء ولا يقاء فليباكر الفناء ويمتد الرداء وليقل من غشيان النساء. يريد بختة الرداء ألا يكون  
 عليه دين. قيل مات في سنة ١٢ للهجرة (٦٣٤ م) من سم سقية قبل سنة

(١٣) نصر بن الحرث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي كان من  
 الجاهلية واخذ اسيراً يوم بدر فقتل

(١٤) ابو حفص يزيد بن مروان بن الحكم طبيب يهودي في البصرة اسلم في خلافة عمر بن  
 عثمان سنة ٣٠ للهجرة (٦٥٠ م)

(١٥) مارجويه الطبيب البصري سرياني اللغة يهودي المذهب تولى ترجمة مؤلف النفس  
 امرون المشار اليه الى العربي من السرياني في خلافة مروان. حدثت ابوب بن الحكم قال كنت  
 جالساً عند مارجويه اذا أتته رجل من الخويز فقلن اني بليت بفاهم ليل احد يتلو رساله عن دائه

فقال اصبح نصري مظلم عليّ وأنا اصاب ببئس الحس الكلاب في معدتي فلا تزال هذه حالي الى ان اطعم شيئاً فاذا اطعمت سكن ما اجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودني ما كنت فيه فاذا عاودت الاكل سكن ما بي الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا اجد له دواء الا معاودة الاكل فقال ما سر جوابه علي ذلك هذا غضب الله فانه اساء لنفسه الاخبار حين اقترن بك ولو ددت ان هذا الله تحول اليّ على صياني فكنت اعرضك ما ترك بك مثل نصف ما املك فقال له الخوزي ما اهم عنك قال ما سر جوابه هذه صيحة لا تستخفها اسأل الله نقلها عنك الى من هوا حق بها منك

(١٦) ثيودوكس وثيودون طبيبان رومانيان في خدمة الحجاج بن يوسف الثقفي حاكم البصرة في خلافة عبد الملك بن مروان لاولها عدة تلامذة وكتب في الطب وكان من تلاميذه الثورات بن شحناثا في زمن المنصور

(١٧) ابرهاسم خالد بن يزيد بن معاوية الاموي اخذ الكيمياء والطب عن راهب رومي اسمه موريانوس توفي سنة ٨٥ للهجرة

(١٨) اصطفانوس اول المترجمين لخالد بن يزيد ترحم عدة مصنفات من الرومي الى العربي  
(١٩) احمد بن ابراهيم طبيب الخليفة يزيد بن عبد الملك في نحو ١٠٠ للهجرة (٧١٨م)  
استخلص من كتب بقراط كتاباً سماه اصول الطب ورسالة في النبات المستعمل في الطب

(٢٠) ابو بكر محمد بن سيرين البصري كان ابوه ثحاساً من جرجاريا جاء الى عين التمر في بعض المصالح فاخذة خالد بن الوليد اسيراً مع ٤٠ قتي آخرين فاشترأه انس بن مالك ثم فدى نفسه بعشرين الف درهم وتزوج بصوفيا مولاة ابي بكر فولدت عمداً الذي سخن في صدره في سنة ٢٣ للهجرة (٦٥٢م) واشتهر في معرفة الحديث وتفسير الاحلام وصار كاتباً لانس بن مالك لما تولى البصرة. قيل ولد له ثلاثون ولداً من امرأة واحدة وظب عليه الدين فاتي في الحبس : ولما مات انس بن مالك اوصى ان لا احد يفلسه ولا يقرأ عليه الصلاة الا ابن سيرين فاتي به من السجن ولما كمل المرض عاد اليه يدون ان يرى اهل بيته توفي في ١١٠ للهجرة (٧٢٩م) وألف كتاباً في تفسير الاحلام كثير الذكر بين الذين اتوا بعده

(٢١) ابن ابي زاحف ألف في النبات في نحو ١٢٥ للهجرة (٧٤٢م)

(٢٢) عبد الله المنقح فارسي مجوسي اصلاً سلم عن يد عيسى بن علي عم ابي العباس والمنصور من بني العباس. ألف كتاباً في الامراض وشرحاً على ارسطوطاليس ترحم من الفارسي الى العربي. قُتل بامر صفيان والي البصرة

(٢٣) ابو قرش عيسى الصيدلاني في بغداد في عصر الخليفة المهدي لم يُذكر هذا من جملة

الاطباء لانه كان ماهراً بالصناعة وإنما يذكر لطرافه خبره. قيل كان هذا الرجل صيدلاً نياً ضعيف الحال جداً فتشكت الخيزران حظية المهدي وكانت من مولدات المدينة وتقدمت الى جارتها بان تخرج القارورة الى طيب غريب لا يعرفها وكان ابو قريش بالقرب من القصر الذي للمهدي فلما وقع نظر الجارية عليه ارته القارورة فقال لها لمن هذا الماء فقالت لامرأة ضعيفة فقال بل ملكة جلية عظيمة الثمن وهي حيلي بلك. وكان هذا القول منه على سبيل الرزق. فانصرفت الجارية من عنده واخبرت الخيزران بما سمعت منه ففرحت بذلك فرحاً شديداً وقالت ينبغي ان تضعي علامة على دكاوي حتى اذا صح قولها اتخذناه طيباً لنا وبعد مدة ظهر الحمل وفرح به المهدي فرحاً شديداً فانفذت الخيزران الى ابي قريش مملعتين فاخرتين وثلاث مئة دينار وقالت استعن بهذه على امرك فان صح ما قلته استصحبناك فحجب ابو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لا لي ما قلته للجارية الا وقد كان حاجساً من غير اصل. ولما ولدت الخيزران موسى الهادي سر المهدي سروراً عظيماً وحدثت الخيزران الحديث فاستدعى ابا قريش وضاطبة فلم يجد عنده ملكاً بالصناعة الا شيئاً يسيراً من امر الصيدلة الا انه اخذه طيباً لما جرى منه واستحبه واكرمه الاكرام التام وحظي عنده

(٢٤) ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي الصادق السادس من الائمة المستورين العلويين  
ألف في الهيئة والكيمياء والرمل ونوفي في المدينة سنة ١٤٨ للهجرة (٧٦٥ م)

(٢٥) ابو موسى جابر بن حبان بن عبد الله الصوفي الطرسوسي مولد الكوفي مسكناً من ثلاثمائة جعفر الصادق. اشتهر في الكيمياء وجمع خمس مئة رسالة من رسائل جعفر في ١٠٠٠ صفحة طبع مؤلفه في ستراسبورج ١٥٣٠ وايضاً ٦٢٥ او طبع كتاب اصول الكيمياء لجابر وابن سينا في باسل ١٥٧٢ وكتاب له في الهيئة في نورمبرج ١٥٤٤

## في علة ملوحة البحر

لجناب الدكتور ادون لويس

ماء البحر يختلف عن مياه الانهار والينابيع بكونه ملحاً وهي عذبة فكان في شئنا لاجود له فيها ولا يضح ذلك خذ نقطة من بيوع عذب وضعها على قطعة من زجاج واحها على النار حتى لتتحيل الى بخار فلا يبقى شيء على الزجاج واذا بقي اثر فهو طينيف جداً ثم خذ نقطة من البحر وضعها على قطعة زجاج واحها كما فعلت ولا تصعد الماء بخاراً ويبقى على الزجاج اثر منظور اذا نظر اليه بالمكربسكوب ووجد انه ملح اعنبادي. لذلك يرى الناس الساكنين بالقرب من البحر ياخذون من مائه ويضعونه في ترصخر معرض للشمس فيصعد الماء بخاراً ويبقى في الترس ملح. فمن اين اتى الملح الى البحر